

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَمَّاءُةُ بفتح فسكون : الطَّيْنِ الْأَسْوَدِ الْمُذْتَنِّ كَالْحَمَا مُحْرَّكَةً قَالَ ابْنُ تَعَالَى " مَنْ حَمَّاءٍ مَسْنُونٍ " وَفِي كِتَابِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي : الْحَمَّاءُ : الطَّيْنِ الْمُتَغَيَّرِ مُقْصُورٌ مَهْمُوزٌ وَهُوَ جَمْعُ حَمَّاءَةٍ كَمَا يُقَالُ قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَقَدْ تُسَكَّنُ الْمِيمُ لِلضَّرُورَةِ فِي الضَّرُورَةِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ . وَحَمَّئِ الْمَاءُ كَفَرِحَ حَمَّاءٌ بفتح فسكون وَحَمَّاءٌ مُحْرَّكَةً : خَالَطَتْهُ الْحَمَّاءَةُ فَكَدَّرَتْ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ وَحَمَّئِ زَيْدٌ عَلَيْهِ : غَضِبَ عَنِ الْأُمُويِّ وَنَقَلَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ عَدَمَ الْهَمْزِ وَيُقَالُ : أَحَمَّاءُ تُ الْبئْرَ إِحْمَاءً إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَيْ الْحَمَّاءَةَ فِيهَا وَيُقَالُ : حَمَّاءُ تُهَا كَمَنْعَتْ إِذَا نَزَعَتْ حَمَّاءُ تُهَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ . اعْلَمْ أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَجْرُودَ يَرِدُ لِإثْبَاتِ شَيْءٍ وَتُزَادُ الْهَمْزَةُ لِإِفَادَةِ سَلَابِ ذَلِكَ الْمَعْنَى نَحْوَ شَكَى إِلَيَّ زَيْدٌ فَأَشْكَيْتُهُ أَيْ أزلت شكواه وما هُنَا جَاءَ عَلَى الْعَكْسِ قَالَ فِي الْأَسَاسِ : وَنظيره قَدَّيْتَ الْعَيْنَ وَأَقْدَيْتَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَحَمَّاءُ تُهَا أَنَا إِحْمَاءً إِذَا نَقَّيْتُهَا مِنْ حَمَّاءَتِهَا وَحَمَّاءُ تُهَا إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ ذَكَرَ هَذَا الْأَصَمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ كَمَا أوردَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا . وَيُقَالُ : حَمَّئْتُ الْبئْرَ حَمَّاءً فَهِيَ حَمَّئَةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَّاءَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ " تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمَّئَةٍ " وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ " فِي عَيْنِ حَمَّئَةٍ " وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَةً بِغَيْرِ هَمْزٍ أَرَادَ حَارَّةً وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَّاءَةٍ . وَالْحَمَّاءُ بِالْهَمْزِ وَيَحْرُّكُ وَالْحَمَّاءُ كَقَفَاءٍ وَمَنْ ضَبَطَهُ بِالْمَدِّ فَقَدْ أَخْطَأَ وَالْحَمَّاءُ مِثْلُ أَبِي مَذَلٍ هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النَّسْخِ الصَّحِيحَةِ . وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَدَلُومٍ وَالْحَمَّاءُ مَحْذُوفٌ الْأَخِيرَ كَيْدٍ وَدَمٍ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مَحَلُّهَا بَابُ الْمَعْتَلِّ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً وَهِيَ الْحَمَّاءَةُ أَوِ الْوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ وَنَقَلَ الْخَلِيلُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّ الْحَمَّاءُ يُكُونُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كَالصَّهْرِ وَفِي الصَّحاحِ وَالْعُبابِ : الْحَمَّاءُ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَيْدِ الزَّوْجِ مِثْلَ الْأَخِ وَالْأَبِ وَالْعَمِّ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي اللُّغَةِ الْأُولَى :

" قُلَّتْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا .

" تَبِيدَنْ فَإِنَّ زَيْ حَمَّاءُ وَهَاجَ جَارُهَا جُحَمَاءُ كَشَخَصٍ وَأَشْخَاصٍ وَأَمَّاءُ الْحَدِيثِ

الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ الَّذِي رَوَاهُ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنَدِيُّ " B ه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَبِيَّهَ قَالَ " إِيَّاكُمْ وَالِدُ خَوْلٍ عَلَى النَّسَاءِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا

رسول الله ﷺ أفرأيت الحمأة؟ فقال " الحمأة الموت " فمعناه أن حماها الغاية في الشر والفساد فشيء به بالموت لأزسه قُصارى كلِّ بلاءٍ وشدَّةٍ وذلك أنَّه شرٌّ من الغريب من حيث إنَّه آمنٌ مُدلِّ والأجنبيُّ مُتخوِّفٌ مُتترقبٌ كذا في العباب . والحمأة : نبتٌ يندبتُ بنجدٍ في الرمل وفي السهل . ويقال : رجلٌ حمئ العين كخجل : عيونٌ مثل نجى الهين عن الفراء قال ولم نسمع له فعلاً .

ح ن أ .

الحناء بالكسر والمد والتشديد م أي معروفٌ وهو الذي أعددَّه الناس للخضاب وقال السمعاني : نبتٌ يخضبون به الأطراف وفي شرح الكفاية : اتفقوا على أصالة همزته فوزنه فعَّال وهو مفردٌ بلا شبيهةٍ وقال ابن دُرَيْدٍ وابنُ ولادٍ : هو جمعُ حناءةٍ بالهاء ونقله عيسى بن عيسى وسلامته وفيه نظرٌ وقد صرح الجمهور بأنَّ الحناءةَ أخصُّ من الحناءِ لا أنَّه مفردٌ لها كما قاله الجوهري والصاغاني جُذْآنٌ بالضَّمِّ . مثال عُثْمَانُ قاله أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات :

فلقد أروحُ بلمَّةٍ فينانةٍ ... سواداءَ لم تُخضبُ من الحنَّانِ